Arab Journal for Security Studies 2019; Volume 35 Issue (3), 313-328

Naif Arab University for Security Sciences
Arab Journal for Security Studies
المجلة العربية للدراسات الأمنية
https://nauss.edu.sa
https://journals.nauss.edu.sa/index.php/ajss
AJSS

The Role of Student Activities in Promoting Intellectual Security for University Female Students: An Applied Study to Female Students of Princess Nourah Bint Abdulrahman University

دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية: دراسة مطبقة على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

هند فايع محمد الشهراني *
قسم علم النفس، جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية

Hend Faeh Mohammad Alshahrany *
Department of Psychology,Princess Nora bint AbdulRahman University, Saudi Arabia

Received 02 Nov. 2018; Accepted 26 Oct. 2019; Available Online 05 Dec. 2019

Abstract

The study seeks to identify the role of student activities (cultural, religious, social, sports) in promoting intellectual security for university female students. The obstacles impeding such activities are highlighted in order to prepare planning indicators contributing to the effectiveness of student activities. The study is a descriptive one that is based on a social survey approach through sampling. It uses two questionnaires: one is directed at a sample of female students of Princess Nourah Bint Abdulrahman University and the other targets some supervisors of student activities. The study findings demonstrate that there are obstacles impeding effectiveness of student activities: times of activities are in conflict with lecture times, and activities have no creative approaches. The study offers planning indicators for activating the role of student activities in promoting intellectual security for female students. Accordingly, a paradigm shift can be made for activities and their objectives, and development of both the female student's personality and the university can be actualized at the same time. These indicators also try to involve specialized female faculty members in designing activities that can satisfy female students' needs and may be suited to social issues. Lastly, the study offers some recommendations that can contribute to the effectiveness of the role of student activities in promoting intellectual security for female students.

Keywords: *Security Studies, Student Activities, Promoting, Intellectual Security, Female Students.*

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور الأنشطة الطلابية (الثقافية، والدينية، والاجتماعية، والرياضية) في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية، وتحديد المعوقات التي تحد من فاعلية تلك الأنشطة، للوصول إلى مؤشرات تخطيطية تسهم في تفعيل تلك الأنشطة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة. وقد استخدمت الدراسة استبانة موجهة إلى عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة، واستبانة موجهة إلى بعض المشرفات على الأنشطة الطلابية. وقد توصلت إلى وجود معوقات تحد من فاعلية الأنشطة منها: تعارض الأنشطة مع أوقات المحاضرات، افتقار الأنشطة إلى الأساليب الإبداعية، كما توصلت إلى مؤشرات تخطيطية لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة؛ لإحداث نقلة في نوعية الأنشطة وما تتضمنه من أهداف تنموية لشخصية الطالبة والجامعة في الوقت نفسه، وإشراك عضوات هيئة التدريس من المتخصصات في تصميم أنشطة تتوافق واحتياجات الطالبات وقضايا المجتمع. كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي تسهم في تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة.

الكلمات المفتاحية: الدراسات الأمنية، أنشطة طلابية، تدعيم، الأمن الفكري، طالبة جامعية.

* Corresponding Author: Hend Faeh Mohammad Alshahrany
Email: dr.hend1@hotmail.com
doi: 10.26735/16588428.2019.024

Production and hosting by NAUSS

1319-1241© 2019. AJSS. This is an open access article, distributed under the terms of the Creative Commons, Attribution-NonCommercial License.

1. المقدمة

تحتل قضية الأمن الفكري مكانة عظيمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيقه؛ تجنبًا لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي. والأمن الفكري هو إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي ليسا موضع تهديد من الغزو المتعدد المصادر، وأن الخلل في أنظمة الأمن الفكري يولد في البداية صيغًا للفكر الضال والمنحرف والمشبع بقيم ومبادئ متطرفة أو هدامة، وعندما يقترن هذا الفكر الضال بعد الاقتناع به بالسلوك، فإنه في الغالب ينحى منحى العنف والخروج عن الإجماع، وقد يبلغ مرحلة الإرهاب، ويكون سببًا في زعزعة أمن المجتمع وترويع أفراده، كل ذلك نتيجة الانحراف الفكري (الدويري، 2013).

كما أن الأمن الفكري ليس فقط مسؤولية الدولة، إنما أيضًا مسؤولية المنظمات الاجتماعية بكل أنواعها، سواء التعليمية أو الثقافية أو الدينية. فالمنظمات التعليمية من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على أمن المجتمعات واستقرارها. والجامعة تعد جزءًا من الكيان الاجتماعي العام الذي لا شك أنه يتأثر سلبًا أو إيجابا، ـ ولاسيما في وقتنا المعاصر ـ بمختلف القوى والمؤثرات، والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، الأمر الذي يفرض عليها أن تسهم بفاعلية في خدمة المجتمع والعمل على معالجه قضاياه المختلفة. (الربعي، 2009)، ومن هنا فإن الجامعة تتحمل جزءًا كبيرًا من مسؤولية حماية المجتمع من كل فكر ضال أو منحرف من خلال ما ينبغي أن تقوم به من أدوار ومهام جسيمة في صنع سياج أمني يحصن الشباب من كل فكر دخيل، ويعزز انتماءهم لدينهم ووطنهم، ويجعلهم أكثر قدرة على الحفاظ على هوية الأمة وثقافتها وقيمها، وأكثر وعيًا بأخطار كل فكر هدام.

وقد أكدت دراسة (الحوشان، 2015) وهي بعنوان «أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني» أن المؤسسات التعليمية تؤدي دورًا حيويًا في تنمية الوعي الأمني عن طريق المعايير والقيم والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل مضبوط ومنظم، كما يمكن للمدرسة غرس الوعي الأمني عن طريق المناهج المدرسية والأنشطة اللامنهجية.

كما كشفت نتائج دراسة (العامر، 2006) التي بعنوان: «أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي». جود قصور كبير في دور العديد من المؤسسات التعليمية والثقافية في تشكيل ودعم الوعي الثقافي والأمني لدى الشباب بالصورة التي يهدف المجتمع إلى تحقيقها. وقد أوصت دراسة (الخمشي والشلهوب، 2013) وهي بعنوان: «تنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان لرفع مستوى المواطنة» بضرورة تفعيل دور الجامعة في تنمية الولاء والانتماء للوطن عن طريق مشاركة الطلاب في الأنشطة والمناسبات الوطنية ذات الأهداف الاجتماعية والتركيز على الانتماء الوطني وتشجيع الطلاب على التعلم الذاتي والتفكير الناقد لكي تتحول المواطنة إلى سلوك فعلي، وليست مجرد معارف تلقينية.

وإلى جانب أن المقررات الدراسية تعنى بالأمور التعليمية والتربوية، فإن الأنشطة الطلابية لها دور فعال في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لطلبة الجامعة ووقايتهم من الانحراف الفكري؛ إذ إن هذه الأنشطة تحقق تنمية الهوية الجامعية الثقافية والوطنية للطلاب بما يكفل نمو شخصياتهم بصورة متكاملة من خلال تطوير برامج ثقافية ذات روح وطنية بالدرجة الأولى، وأشارت دراسة (Robert, 2008) إلى أن الانخراط في الأنشطة اللامنهجية يقلل من احتمال تعرض الطلاب للتأثيرات الاجتماعية والسلوكية الضارة. وأكدت دراسة (الأشقر، 2010) التي بعنوان: «دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري» أن الأنشطة اللامنهجية لها دور فعال في محاربة الأفكار الهدامة عن طريق تدريب وتعويد الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة والإسهام في تنمية قدراتهم على حل المشكلات والمحافظة على ممتلكات الوطن وإثارة دافعية الطلاب إلى العمل الجماعي.

مشكلة الدراسة

لا شك في أن الأنشطة الطلابية الجامعية من أهم الحقول التي ينبغي الاهتمام بها لشغل وقت الفراغ عند الطلاب بكل نافع ومفيد، وتحقيق الإفادة المرجوة من طاقاتهم واستعداداتهم المختلفة التي تسهم بفاعلية في تحقيق أهداف العملية التعليمية الجامعية، فالأنشطة الطلابية من أكثر البرامج التي يمكن من خلالها مقابلة احتياجات الطلاب داخل الجامعة؛ نظرًا لأهميتها في تشكيل شخصيات الطلاب والتأثير على اتجاهاتهم وأفكارهم وإكسابهم المهارات المختلفة، وقد تناولت العديد من الدراسات أهمية الأنشطة الطلابية وما يدور داخل الحرم الجامعي من مناشط ثقافية.

وتأتي هذه الدراسة تحقيقًا لبنود السياسة التعليمية في المملكة التي تتمثل في تفعيل دور النشاط الطلابي في بناء الشخصية المتوازنة للطالب روحيًا واجتماعيًا وفكريًا وانفعاليًا وفق نشاط تربوي متكامل ليصبح مواطنًا نافعًا يخدم وطنه وأمته، كما تتضح أهمية الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب وإكسابهم المعارف التي

تساعدهم على تحقيق التوازن المعرفي. وبناءً على ما تقدم وانطلاقًا من نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبات؟

أهداف الدراسة

- تحديد دور الأنشطة الطلابية (الثقافية، والدينية، والاجتماعية، والرياضية) في تدعيم الأمن الفكري للطالبة.
- تحديد المعوقات التي تحد من فاعلية الأنشطة الطلابية التي تساعد في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية.
- التوصل إلى مؤشرات تخطيطية تسهم في تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية.

تساؤلات الدراسة

- ما دور الأنشطة الطلابية (الثقافية، والدينية، والاجتماعية، والرياضية) في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية؟
- ما المعوقات التي تحد من فاعلية الأنشطة الطلابية التي تدعم الأمن الفكري للطالبة الجامعية؟
- ما المؤشرات التخطيطية التي تسهم في تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية: تبرز أهمية الدراسة العملية والنظرية في دراسة قضية مهمة تتعلق بالأمن الفكري، وهي من القضايا ذات الأبعاد السياسية والاجتماعية والأمنية التي تعكس مدى إدراك الطالب ووعيه لدوره في مجابهة التحديات والانحرافات الفكرية التي تواجه المجتمع. ويمثل الأمن الفكري أهمية بالغة باعتباره يحقق أمن المجتمع واستقراره من خلال التصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية، وقضية الأمن ليست وليدة اليوم، بل هي قضية موجودة على مر الأزمنة والعصور، ولكنها برزت بشكل أكبر في الوقت الحاضر نتيجة لانتشار شبكات التواصل الاجتماعي.

كما أن الجامعة من أهم الروافد الفكرية لأي مجتمع، ويتضح دور الجامعة في الحفاظ على الأمن الفكري في أنها تحتضن شريحة من الشباب في أخطر المراحل العمرية التي يحتاجون فيها إلى التوجيه الصحيح والتحصين اللازم لكثير من الانحرافات الفكرية على وجه الخصوص، وما يتم تقديمه لهذه الفئة العمرية سيحدد في النهاية مخرجات العملية التعليمية والتربوية من مواطنين يتم توظيف قدراتهم ونشاطاتهم في خدمة الوطن والمواطن بصورة فعالة وإلحاقهم بسوق العمل.

الأهمية العملية: تتمثل في اتباع منهج علمي كيفي وكمي ينتمي إلى الدراسات الوصفية، من أجل تحديد دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري والمعوقات التي تحد من فاعليتها والتوصل إلى مؤشرات تخطيطية تسهم في تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية.

2. مفاهيم الدراسة

مفهوم الدور

يعرف الدور بأنه نموذج يذكر حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه. كما يعرف بأنه مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة.

وإن الفرد بدوره يتعلم ويحتاج إلى درجة من التدريب والتأهيل والممارسة والمران من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (التعليم غير المقصود) وهو يختلف عن عملية التعليم الرسمي (التعلم المقصود) وتشترك في هذه العملية المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. (الكواري، 2012).

وفي تطبيق نظرية الدور على الأمن الفكري في هذه الدراسة نجد أن الأنشطة الطلابية تقوم بدور التنشئة الاجتماعية، أي التعليم المقصود؛ حيث طبيعة الدور الذي تقوم به تحدده معايير معينة واضحة تنبع من الدين الإسلامي وثقافة المجتمع السعودي، ومن ذلك تعليم القيم والسلوكيات للطالبات؛ لذلك يمكن تعريف الدور في هذه الدراسة بأنه القيم والأفكار والسلوكيات التي تغرسها الأنشطة الطلابية في الطالبة لتدعيم الأمن الفكري لها.

مفهوم الأنشطة الطلابية

يعرف النشاط الطلابي بأنه خطة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية، يختاره الطالب ويمارسه برغبة وتلقائية، بحيث يحقق أهدافًا تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج؛ ما يؤدي إلى نمو الطالب في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي؛ ما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج (محمود، 1998).

ويقصد بمفهوم الأنشطة الطلابية في هذه الدراسة تأمين الأفكار من كل فكر منحرف ومعتقد خاطئ من خلال الأنشطة والبرامج الجامعية (الثقافية والدينية والاجتماعية والرياضية) التي تسهم في بناء مواطنة نافعة تخدم دينها ووطنها.

مفهوم الأمن الفكري

يعد مصطلح الأمن الفكري مصطلحًا معاصرًا؛ لذلك فإن المعاجم اللغوية لم تشتمل على تعريف محدد له. وهو مصطلح مركب يجمع بين جانبين مهمين في حياة الأفراد والمجتمعات هما (الأمن) و(الفكر).

فكلمة (الأمن) تعني: طمأنينة النفس، وزوال الخوف، كما يقصد بالأمن الاستقرار والأمان والطمأنينة التي يشعر بها الفرد والمجتمع، وفي ظله تستطيع الأمة أن تتفرغ للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة (شماس، 2003). أما (الفكر) فيعني «جملة النشاط الذهني» وقد يقصد به «الصورة الذهنية لأمر ما» (معجم اللغة العربية، د. ن).

ويعرف الأمن الفكري بأنه «الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدًا للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية». (العاصم، 2004)، وأما التعريف الإجرائي للأمن الفكري في هذه الدراسة فهو «حماية فكر الطالبة الجامعية لمواجهة كل الأفكار المنحرفة أو السلوكيات الدخيلة؛ ما يسهم في تكوين مواطنة صالحة تخدم دينها ووطنها وأمتها».

والأمن الفكري يحظى بالأهمية البالغة؛ لكونه يأتي في الدرجة الأولى من حيث الأثر والخطورة، وتنطلق هذه الخطورة من أن أفعال الناس وسلوكهم إنما تبرز من خلال ما يمارسونه وما يشوب سلوكهم من خير أو شر منطلقًا من تكوينهم الفكري الاعتقادي ومستكنًا في داخل أنفسهم وكيانهم، لذا جاء الدين الإسلامي بقيم الأخلاق والسلوك وبنشر مبادئ التسامح والتعاون والإيثار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالناس لا يمكن أن تستقر حياتهم ولا تستقيم إلا في ظل مبادئ الدين وقيمه التي ينبغي أن تعمر القلوب بالمبادئ السامية والفكر السليم والاعتقاد المستقيم؛ لذا تتمثل أهمية الأمن الفكري في:

- أن الأمن الفكري حماية لأهم وأعظم الضروريات وهو دين الأمة وعقيدتها، وحماية الأمة من هذا الجانب ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها وما تتميز به الأمة من غيرها.
- أن اختلال الأمن الفكري مؤدٍ إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى: الجنائية والاقتصادية وغيرها، فكثيرًا ما يكون القتل وسفك الدماء وانتهاك الأعراض نتاج أفكار خارجة عن دين الله تعالى وشرعه.
- أن الأمن الشامل مسؤولية الأمة بجميع فئاتها، وعلى اختلاف تخصصات الناس وأعمالهم ومهامهم، ولكن الأمن الفكري أخص من ذلك، فهو مسؤولية كل فرد ولو كانت المسؤولية متعلقة بذاته (اللويحق، 2005).
- أن الأمن الفكري يحقق للأمة أهم خصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية (السديس، 2005).
- أن الفكر في الأمة يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها وثوابتها وهو الذي يحدد هويتها وشخصيتها وذاتيتها.
- أن تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.
- أنه يسهم في تنمية الاقتصاد والمحافظة على ثروات المجتمع وخيراته واستثمارها فيما يعود بالنفع عليه؛ ما يؤدي إلى حالة من الأمن والاستقرار للمواطنين (الأشقر، 2010).
- الأضرار الناجمة عن اختلال الأمن الفكري ليست نتاج عمل فردي فقط، وإنما قد تكون ناجمة عن عمل جماعي يشمل الحضارات والمذاهب والأديان المخالفة.
- اختلال الأمن الفكري لا يمكن حصره في مفهوم أمني واحد.

3. ضوابط الأمن الفكري

3. 1. الضوابط الشرعية

ويقصد بها مجموعة الأحكام الشرعية التي تشكل الأطر المرجعية التي تحكم وتسيطر وتوجه نوعية أداء الممارسات الفكرية ومنها:

- أن يحقق ما يعرف بالمصالح الدينية والدنيوية للأفراد والمجتمعات على حد سواء.
- أن يستند إلى مرجعية دينية واضحة تنطلق من أصول ثابتة ومصادر رئيسة لتحديد معالمه وأبعاده ومنطلقاته الرئيسة، وليس هناك أجل ولا أكمل ولا أنسب من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.
- أن يحقق الوسطية المطلوبة والاعتدال الواعي في فهم مختلف جوانب الحياة وكيفية التعامل معها قبولًا أو رفضًا دونما إفراط أو تفريط.
- أن يكون شاملًا لمختلف جوانب الحياة، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا بأن يكون في مجموعه «طريقًا لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل بعيدًا عن الازدواجية والفوضى الفكرية الاجتماعية» (السديس، 2005).

3. 2. الضوابط العلمية المعرفية

ويقصد بها مجموعة القواعد أو المبادئ التي تمثل المنطلقات الفكرية والمرجعية العلمية القادرة على التحكم والسيطرة والتوجيه الصحيح لنوعية الممارسات الفكرية ومنها:

- أن يتصف بالحكمة التي يقصد بها الخضوع للرؤية العلمية

العقلية القائمة على الأدلة والبراهين الثابتة الصحيحة.

- أن يتصف بالموضوعية التي تعني قدرة الأفراد في المجتمع على الاستقلالية الفكرية بعيدًا عن التحيز والذاتية والبعد عن الأهواء والرغبات الشخصية.
- أن يكون مرنًا وموضوعيًّا وقادرًا على مسايرة المتغيرات في الواقع الذي قربت فيه المسافات وزالت الحواجز الحدودية بين المجتمعات.
- أن يحقق ما يعرف بالانفتاح الواعي على ثقافات وحضارات الآخرين بمعنى أن يأخذ منها ما كان إيجابيًّا ونافعًا ولازمًا، ولاسيما أن «الفصل ما بين الحكمة التي هي ضالة المؤمن والفكر الضار بالأمة لا يكون واضحًا لكل أحد في كل حين، إذ لا يملك ذلك الفهم إلا المؤهلون القادرون على ذلك» (أبو خطوة، الباز، 2014).

3. 3. الضوابط الأخلاقية

ويقصد بها القواعد والقيم الأخلاقية التي تتحكم وتسيطر وتوجه نوعية وأداء الممارسات الفكرية وتعمل على تنظيمها ومنها:

- أن يعنى بالحفاظ على مختلف الجوانب الإيجابية في مكونات ثقافة المجتمع الأصلية وأن يعمل على حمايتها من الضياع.
- أن يكون له أثر واضح في غرس الولاء للدين وقيم الانتماء، ثم الوطن من خلال نشر هذه القيم والحث على التحلي بها والتعامل مع الآخرين.
- أن ينطلق من إطار مرجعي ثابت راسخ يمكن أن يعمل على التحكم في سلوك وممارسات الأفراد في المجتمع وضبطها وتنظيمها.
- أن يقوم على مبدأ إتاحة الفرصة للحوار البناء والنقاش الإيجابي وأن يراعي احترام جميع الآراء ووجهات النظر (أبو عراد، 2010).

3. 4. الضوابط الاجتماعية

ويقصد بها مجموعة المبادئ والقيم الحياتية التي يمكن من خلالها تحديد وضبط نوعية الممارسات الفكرية إلى جانب التنظيم والتوجيه لكيفية أدائها ومنها:

- أن يسهم بفاعلية في تحقيق الأمن العام والشامل في المجتمع؛ إذ إن «اختلال الأمن الفكري مؤدٍ إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى: الجنائية والاقتصادية وغيرها» (اللويحق، 2005).
- أن يوفر البيئة الملائمة للتنمية المتكاملة التي يحتاج إليها الأفراد في مختلف جوانب حياتهم الحالية والمستقبلية.
- أن يسهم في إقامة العلاقات الاجتماعية الجيدة ومد جسور المحبة والألفة بين مختلف الأفراد من خلال نشر ثقافة التعارف والتعاون والتسامح والتآخي والتعايش.
- أن يساير في مجمله المصالح العامة التي يحتاج إليها الأفراد خاصة والمجتمع عامة. وهو بذلك يمثل حماية لأهم المكتسبات المادية والمعنوية في حياة الأفراد والمجتمعات.
- أن يسهم في ضبط ومعالجة الظواهر السلبية كالعنف والجريمة والإدمان والتطرف والإرهاب، ونحو ذلك مما تعاني منه المجتمعات (أبو حميدي، 2010).

4. الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، إذ يتضمن البحث الوصفي تقرير خصائص ظاهرة معينة، وتحديد أبعادها بدقة؛ لذلك فإن هذه الدراسة تقوم على تحديد دور الأنشطة الطلابية الثقافية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية.

المنهج المستخدم في الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المسح الاجتماعي عن طريق العينة الطبقية، وهي من العينات الاحتمالية التي يستخدمها الباحث عندما يريد دراسة مجتمع معين (الضحيان، 2002).

حدود الدراسة

- الحدود البشرية (العينة): مجتمع الدراسة يتمثل في: طالبات كلية الخدمة الاجتماعية. والمشرفات على الأنشطة الطلابية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- الحدود المكانية:جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- الحدود الزمنية: تم التطبيق الميداني للدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1436/1437هـ.

أدوات جمع البيانات

- استبانة تم تطبيقها على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- دليل مقابلة تم توجيهه للمشرفات على الأنشطة الطلابية في جامعة الأميرة نورة لتحديد مدى فاعليتها في تدعيم الأمن الفكري للطالبة.

5. مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

5. 1. مناقشة النتائج لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطالبات

يوضح الجدول 1 مشاركة مفردات عينة الدراسة في الأنشطة المتعلقة بالأمن الفكري؛ حيث أجاب (80.3%) وهي أعلى نسبة (بلا) في مقابل (19.7%) أجبن (بنعم) وهي أقل نسبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السبيعي، 2005) فيما يتعلق بضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية بصفة عامة وبصفة خاصة المرتبطة بالأمن الفكري، ولا تتفق هذه النتائج مع الكتابات النظرية حول أهمية دور المنظمات التعليمية في الحفاظ على الأمن العام وتنمية الوعي الأمني عن طريق تعليم المعايير الاجتماعية، والقيم والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل منظم، ويتحقق ذلك من خلال الأنشطة الطلابية المتعلقة بهذا الوعي الأمني والفكري والتركيز على هذا النوع من الأنشطة؛ نظرًا لأهميته ودوره في تحقيق الأمن الفكري للطالبات.

يوضح الجدول 2 توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير أسباب عدم المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالأمن الفكري؛ حيث أجاب (74.5%) من مفردات عينة الدراسة (بازدحام اليوم الدراسي بالمقررات الدراسية) وهي أعلى نسبة في مقابل (12.4%) أجبن بعدم الوعي بأهمية الأنشطة الطلابية المتعلقة بالأمن الفكري، كما أجاب (8.9%) بقلة الأنشطة الطلابية التي تركز على الأمن الفكري، أما بالنسبة للأسباب المتعلقة بنمطية الأنشطة الطلابية المتعلقة بالأمن الفكري، فقد بلغت النسبة (2.6%) بينما أجابت أقل نسبة وهي (1.6%) باقتصار جميع الأنشطة الطلابية على الأنشطة الثقافية فقط.

وتتفق هذه النتائج التي تم التوصل إليها مع نتائج العديد من الدراسات السابقة فيما يتعلق بهذا المتغير، منها دراسة (السبيعي، 2005)، ودراسة (علوي، 2006)، ودراسة (الشمري، 2006)، ودراسة (موسى، 2008).

ويلاحظ أن معظم الدراسات التي أجريت حول هذا المتغير (أسباب عدم المشاركة في الأنشطة) ترجع إلى التركيز على بعض أنواع الأنشطة، وخاصة الأنشطة الثقافية وبعض الأنشطة الاجتماعية وإهمال الأنشطة المرتبطة بالأمن الفكري؛ ما يؤكد أهمية إعادة النظر في خطة الأنشطة الطلابية في الجامعات وتطويرها بما يضمن عدم التركيز على نشاط واحد وضرورة تنوع الأنشطة والاهتمام بأنشطة الأمن الفكري؛ نظرًا لأهمية هذه الأنشطة في الوقت الحالي للكشف عن زيف المذاهب والتيارات الفكرية الدخيلة والتصدي لها بالحجة

جدول 1 - المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالأمن الفكري

Table 1- *Have you ever been involved in activities related to intellectual security.*

	التكرار	النسبة
نعم	75	19.7
لا	305	80.3
المجموع	380	100%

جدول 2 - توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير أسباب عدم مشاركتك في الأنشطة المتعلقة بالأمن الفكري

Table 2- *Reasons for not participating in activities related to intellectual security*

الأسباب	التكرار	النسبة
عدم الوعي بأهمية الأنشطة الطلابية المتعلقة بالأمن الفكري	47	12.4
نمطية الأنشطة الطلابية المتعلقة بالأمن الفكري	10	2.6
ازدحام اليوم الدراسي بالمقررات الدراسية	283	74.5
اقتصار جميع الأنشطة الطلابية على الأنشطة الثقافية	6	1.6
قلة الأنشطة الطلابية التي تركز على الأمن الفكري والوطني	34	8.9
المجموع	380	100%

والبرهان. وربط الأنشطة الجامعية بالأحداث والمناسبات المجتمعية التي يعيشها أفراد المجتمع، ويتفاعلون معها على مدار العام الدراسي.

يتضح من الجدول 3 أن أبرز أدوار الأنشطة الدينية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في بث قيم روح العدالة الاجتماعية والتعاون والتناصح والتواصي بالحق، وتفسر هذه النتيجة بأن القائمين على الأنشطة الدينية يحرصون على توصيل مفهوم الدين الإسلامي للطلاب الذي يحث على التعاون والعدالة وغيرها من القيم؛ ما يعزز من دور الأنشطة الدينية في هذا الجانب، وعليه نجد أن أبرز أدوار الأنشطة الدينية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في بث قيم روح العدالة الاجتماعية والتعاون والتواصي بالحق. وبمقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بهذا المحور نجد أن هناك اتفاقًا حول تركيز الأنشطة الطلابية في معظم المراحل التعليمية، وخاصة الجامعية على الأنشطة الثقافية والدينية وغيرها، وهذا أمر جيد ومهم، ولكن دون إعطاء أهمية متوازنة للأنشطة التي تركز على تقبل الرأي الآخر والقضاء على الطائفية والتبعية والعصبية القبلية. وكما هو واضح في نتائج الدراسة فقد جاءت في المرتبة السابعة والثامنة وهي المراتب الأخيرة، وإن الحاجة أصبحت ملحة وضرورية خصوصًا ما تعيشه الأمة الإسلامية اليوم من تلوث أفكار الشباب بمبادئ ومناهج دخيلة وثقافات مستوردة نتج عنها أحداث التكفير والتفجير ومرد ذلك إلى انحراف بعض أبنائها. وإن تنمية روح القيم الإسلامية يعد بمثابة خط الدفاع الأول وطوق الأمان في الحفاظ على الأمن الفكري، ومن الدراسات التي تناولت

جدول 3 ـ استجابات مفردات عينة الدراسة لعبارات محور دور الأنشطة الدينية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية مرتبة تنازليًا حسب متوسطات الموافقة

Table 3- *The role of religious activity in strengthening the intellectual security.*

رقم العبارة	العبارة	التكرار النسبة	درجة الموافقة موافق	أحيانًا	غيرموافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
4	بث قيم روح العدالة الاجتماعية والتعاون والتناصح والتواصي بالحق	ك	328	44	8	2.84	0.419	1
		٪	86.3	11.6	2.1			
2	تعزز روح القيم الإسلامية	ك	331	32	17	2.83	0.483	2
		٪	87.1	8.4	4.5			
1	تعزز الأنشطة العقدية الصحيحة عند الطالبات	ك	283	81	16	2.70	0.542	3
		٪	74.5	21.3	4.2			
8	تساعد على توظيف القيم الإسلامية في المواقف الحياتية	ك	267	85	28	2.63	0.618	4
		٪	70.3	22.4	7.4			
6	تركز على نشر الوعي حول الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام	ك	259	96	25	2.62	0.608	5
		٪	68.2	25.3	6.6			
5	تهتم بتوضيح المسائل الدينية الشائكة للطالبات	ك	258	89	33	2.59	0.645	6
		٪	67.9	23.4	8.7			
7	تهتم بمبدأ تقبل الرأي الآخر	ك	231	111	38	2.51	0.672	7
		٪	60.8	29.2	10.0			
3	تساعد على القضاء على الطائفية والتبعية والعصبية القبلية	ك	233	97	50	2.48	0.717	8
		٪	61.3	25.5	13.2			
	المتوسط العام					2.65	0.311	

هذا الجانب دراسة كل من: (كرشمي، 2010) و(الغامدي، 2010)؛ ما يؤكد ضرورة إعطاء الأولوية في الأنشطة الطلابية إلى تعزيز الأمن الفكري أو تحقيق التوازن بين جميع أنواع الأنشطة بما يحقق أهداف النشاط الطلابي التي أهمها الإسهام في تكوين شخصية الطالب الجامعي المتكاملة والمتوازنة.

ويتضح من الجدول 4 أن أبرز أدوار الأنشطة الثقافية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في تصحيح الأفكار السلبية لدى الطالبات، وتفسر هذه النتيجة بأن القائمين على الأنشطة الثقافية يركزون على الأنشطة التي تتوافق مع احتياجات الطالبات؛ ما يعزز من دور الأنشطة الثقافية في تصحيح الأفكار السلبية لدى الطالبات، وعليه نجد أن أبرز أدوار الأنشطة الثقافية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في تصحيح الأفكار السلبية لدى الطالبات.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الصبيحي، 2001) التي أوضحت أن المأمول من الأنشطة الطلابية تصحيح الأفكار السلبية لدى الطلاب وتنمية القدرات والمهارات المتنوعة التي تساعد في تحقيق التوازن الفكري. كما يعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية، ووسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله، كما أنه وسيلة لتنمية أفكاره وتجاربه وتهيئته للعطاء والإبداع؛ لذا تعد الأنشطة الطلابية إحدى الوسائل المهمة في ممارسة الحوار الفعال لتعزيز قيم المواطنة والانتماء واحترام الآخرين. وجاءت العبارة (تحفيز الطالبات على إعداد بحوث ثقافية حول الأمن الفكري) في المرتبة الأخيرة من حيث عدم موافقة عينة الدراسة، وقد يعود ذلك إلى أن النشاط الطلابي يسهم بمجالات أخرى غير البحوث العلمية مثل: إقامة المسابقات والرحلات والمعسكرات في حين أن البحث العلمي يأخذ أهمية محدودة ضمن أنشطة وبرامج النشاط الطلابي في الجامعات؛ حيث إنه يوجد جهات بالجامعة مسؤولة عن البحث

جدول 4 ـ دور الأنشطة الثقافية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية

Table 4- T*he role of cultural activities in enhancing intellectual security.*

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف	الرتبة
		النسبة	موافق	أحيانًا	غير موافق	الحسابي	المعياري	
7	تصحيح الأفكار السلبية لدى الطالبات	ك	289	70	21	2.71	0.565	1
		٪	76.1	18.4	5.5			
5	تنمية المسؤولية الأمنية في نفوس الطالبات	ك	295	56	29	2.70	0.603	2
		٪	77.6	14.7	7.6			
1	التدريب على أسلوب الحوار والمناقشة	ك	283	72	25	2.68	0.592	3
		٪	74.5	18.9	6.6			
3	غرس روح حب الوطن في نفوس الطالبات	ك	286	64	30	2.67	0.615	4
		٪	75.3	16.8	7.9			
2	تنمية القدرات الفكرية والإبداعية	ك	277	63	40	2.62	0.668	5
		٪	72.9	16.6	10.5			
4	نشر الوعي الفكري عبر وسائل الإعلام في الجامعة (صحافة، بحوث، نشرات، شبكات التواصل الاجتماعي)	ك	267	75	38	2.60	0.664	6
		٪	70.3	19.7	10.0			
8	التشجيع على المشاركات في (المسابقات، رسومات كاريكاتورية) حول الأمن الفكري	ك	210	115	55	2.41	0.730	7
		٪	55.3	30.3	14.5			
6	تحفيز الطالبات على إعداد بحوث ثقافية حول الأمن الفكري	ك	191	99	90	2.27	0.819	8
		٪	50.3	26.1	23.7			
	المتوسط العام					2.58	0.402	

العلمي؛ مثل: مراكز البحوث، وتؤكد نتائج دراسة (آل ناجي، 2004) الدور المهم الذى يمكن أن تقوم به مراكز الدراسات العلمية في إجراء البحوث المتعلقة بالأمن الفكري. وترى الباحثة ضرورة توجيه أبحاث طالبات المستوى الثامن لمقرر (مشروع التخرج) حول قضايا وموضوعات الأمن الفكري، وتحفيز وتشجيع الطالبات على المشاركة في المؤتمر العلمي للطلاب.

يتضح من الجدول 5 أن أبرز أدوار الأنشطة الاجتماعية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في زيادة فهم الطالبات للواقع الاجتماعي من حولهن، وتفسر هذه النتيجة بأن القائمين على الأنشطة الاجتماعية يركزون على الأنشطة التي تربط الطالبات بمحيطهن الاجتماعي؛ ما يسهم في زيادة فهم الطالبات للواقع الاجتماعي من حولهن، وعليه نجد أن أبرز أدوار الأنشطة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في زيادة فهم الطالبات للواقع الاجتماعي من حولهن. وفي ضوء ما سبق طرحه من النتائج المرتبطة بمحور الأنشطة الاجتماعية ودورها في تعزيز الأمن الفكري نجد أن معظمها يتفق مع العديد من الأدبيات التي تؤكد دور هذه الأنشطة في تنمية المهارات الاجتماعية التي تنمي الوعي الاجتماعي للطلاب بالواقع المحيط وآليات التعامل معه بإيجابية كجانب مهم وأساسي في تعزيز الأمن الفكري. وقد كشفت دراسة (أبو عراد، 2010) أهمية نشر الوعي الأمني السليم، ولاسيما الأمن الفكري بين طلاب الجامعة ليكونوا أكثر وعيًا بأخطار وسلبيات الانحراف الفكري وليكونوا قادرين على حماية أنفسهم ومجتمعهم من كل فكر دخيل أو هدام أو مستورد، وعلى استعداد للتصدي له وكشف زيفه ودحض شبهته. والتأكيد على جهود الجامعة وخصوصًا للشباب الذين يكونون عرضة لحملات الغزو الفكري على اختلاف أنواعها، وما تشتمل عليه من دعوات تستهدف فساد العقائد، وتمييع الهوية، ومسخ الشخصية، وتغيير نمط الحياة وغيرها.

يتضح من الجدول 6 أن أبرز أدوار الأنشطة الرياضية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في تعويد الطالبات على احترام القوانين والأنظمة، وتفسر هذه النتيجة بأن القائمين

جدول 5. دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية

Table 5- *The role of social activity in strengthening the intellectual security*

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف	الرتبة
		النسبة	موافق	أحيانًا	غير موافق	الحسابي	المعياري	
3	زيادة فهم الطالبات للواقع الاجتماعي من حولهن	ك	284	70	26	2.68	0.596	1
		٪	74.7	18.4	6.8			
1	تنمية قدرات الطالبات على أسلوب حل المشكلات	ك	282	64	34	2.65	0.638	2
		٪	74.2	16.8	8.9			
2	إثارة الدافعية لدى الطالبات نحو العمل الجماعي والفريقي	ك	271	86	23	2.65	0.590	3
		٪	71.3	22.6	6.1			
4	المساعدة على اكتساب مهارات اجتماعية تعزز الأمن الفكري	ك	280	66	34	2.65	0.639	4
		٪	73.7	17.4	8.9			
6	التشجيع على نشر ثقافة الأمن الفكري السليم في (الأسرة، والجامعة، والمجتمع)	ك	273	68	39	2.62	0.666	5
		٪	71.8	17.9	10.3			
5	التوعية بعدم نشر الإشاعات الفكرية	ك	251	81	48	2.53	0.709	6
		٪	66.1	21.3	12.6			
7	المساعدة في مواجهة ضغوط الحياة	ك	208	115	57	2.40	0.735	7
		٪	54.7	30.3	15.0			
	المتوسط العام					2.60	0.434	

على الأنشطة الرياضية يركزون على التزام الطالبات بقوانين اللعب؛ ما يسهم في تعويد الطالبات على احترام القوانين والأنظمة، وبمقارنة هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (Banton,2006) ودراسة (Jackcon, 2010) ودراسة (الحيدر، 2002) ودراسة (cote، 2005) نجد أنها تتفق في بعض الجوانب المرتبطة بدور الأنشطة الرياضية وتركيزها على تعويد الطلاب على احترام القوانين واستثمار الوقت بشكل إيجابي، وتختلف في أهمية تأكيد الأنشطة الطلابية على تعزيز الأمن الفكري للطلاب والإلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري وضرورة بناء نموذج تربوي وتعزيزه لمواجهة الأفكار السلبية والفكر المتطرف وعوامل انتشاره والتعرف على الآثار الأمنية التي تنتج عن انتشار الفكر المتطرف وتحديد أنواع الأنشطة الطلابية وآليات تطبيقها لمواجهة هذا الفكر وتعزيز الأمن الفكري.. كما كشفت نتائج دراسة (سعد، 2009) أن الأنشطة الثقافية التي تقدمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب هي إعداد أنشطة إعلامية توضح آثار الفكر المتطرف على الفرد والجماعة، واستضافة العلماء والفقهاء في الأندية ومراكز الشباب لتعزيز الأمن الفكري، كما أن شغل وقت فراغ الشباب بالبرامج الرياضية التي يفضلونها تزيد من التعاون والعمل بروح الفريق لمحاربة الانحرافات الفكرية. كما كشفت الدراسة عن أهم المعوقات التي تحد من دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري ومنها: ضعف التنسيق والتعاون بين الرئاسة العامة لرعاية الشباب والمؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية.

يتضح من الجدول 7 أن أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية الأنشطة التي تدعم الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في تعارض الأنشطة الطلابية مع أوقات المحاضرات، وتفسر هذه النتيجة بأن تعارض الأنشطة الطلابية مع أوقات المحاضرات يقلل من مشاركة الطالبات واستفادتهن؛ ما يحد من فاعلية الأنشطة التي تدعم الأمن الفكري للطالبة الجامعية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، ومنها دراسة (الأحمري، 2008) ودراسة (Jackcon, 2010) ودراسة (موسى، 2008) ودراسة (الحوشان، 2015) حيث أكدت أن أبرز المعوقات: تعارض الأنشطة الطلابية مع أوقات المحاضرات التي

جدول 6. دور الأنشطة الرياضية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية

Table 6- *The role of Sports Activity in strengthening intellectual security.*

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف	الرتبة
		النسبة	موافق	أحيانًا	غير موافق	الحسابي	المعياري	
4	تعويد الطالبات على احترام القوانين والأنظمة	ك	274	74	32	2.64	0.633	1
		٪	72.1	19.5	8.4			
3	مساعدة الطالبات على استثمار الوقت بشكل إيجابي بما هو مفيد	ك	274	68	38	2.62	0.661	2
		٪	72.1	17.9	10.0			
1	تنمية الروح الرياضية المثالية بين الطالبات	ك	256	79	45	2.56	0.696	3
		٪	67.4	20.8	11.8			
2	ترسيخ القيم الأخلاقية المرتبطة بالنشاط الرياضي في نفوس الطالبات (التعاون، التنافس الشريف، روح الفريق)	ك	245	83	52	2.51	0.725	4
		٪	64.5	21.8	13.7			
5	تنفيذ رحلات ومعسكرات تسهم في تعزيز الأمن الفكري	ك	204	95	81	2.32	0.804	5
		٪	53.7	25.0	21.3			
6	إقامة مسابقات رياضية تعزز الانتماء للوطن والأمن الفكري	ك	214	74	92	2.32	0.839	6
		٪	56.3	19.5	24.2			
	المتوسط العام					2.49	0.515	

احتلت المرتبة الأولى، وهذا أمر طبيعي؛ نظرًا لكثرة عدد ساعات المحاضرات التي يحضرها الطلاب، وخاصة أنهم يدرسون طبقًا لنظام الساعات المعتمدة الذى يتطلب الالتزام بحضور المحاضرات، وأن غيابهم لفترة محددة تحرمهم من دخول امتحان المقرر، فإن الطالب يفضل الحفاظ على مستقبله والالتزام بالمحاضرات وعدم حضور البرامج والأنشطة (السبيعي، 2005) بالإضافة إلى افتقار الأنشطة للأساليب الإبداعية وقلة البرامج والأنشطة التي تدعم الأمن الفكري وضعف مشاركة الطلاب. وجاءت العبارة (قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة الطلابية) في المراتب المتأخرة؛ وذلك بسبب انشغال العضو بالمهام التدريسية والإدارية وعدم تخصيص ساعات للنشاط ضمن النصاب التدريسي أو العبء التدريسي للمشاركة في الأنشطة الطلابية؛ ما يؤكد ضرورة إعادة النظر في الأنظمة واللوائح وإتاحة الفرصة للعضو للمشاركة في تلك الأنشطة؛ حيث إن مسؤولية الأستاذ الجامعي لم تعد مقصورة على إيصال المعلومات والمعارف المتعلقة بالمقرر الدراسي، بل تغيرت وأصبحت مسؤوليته تربوية قائمة على الإصلاح والإرشاد وتقويم الفكر والسلوك.

يتضح من الجدول 8 أن أبرز المؤشرات التي تسهم في تدعيم الأمن

جدول 7- محور المعوقات التي تحد من فاعلية الأنشطة التي تدعم الأمن الفكري للطالبة الجامعية

Table 7-Constraints that limit the effectiveness of intellectual security activities

رقم العبارة	العبارة	التكرار / النسبة	درجة الموافقة: موافق	أحيانًا	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
7	تعارض الأنشطة الطلابية مع أوقات المحاضرات	ك	290	53	37	2.67	0.647	1
		٪	76.3	13.9	9.7			
3	افتقار الأنشطة الطلابية للأساليب الإبداعية	ك	259	77	44	2.57	0.692	2
		٪	68.2	20.3	11.6			
1	قلة البرامج والأنشطة الطلابية التي تعزز الأمن الفكري	ك	268	59	53	2.57	0.725	3
		٪	70.5	15.5	13.9			
8	قصور وسائل الإعلان داخل الجامعة في التعريف بالأنشطة الطلابية المرتبطة بالأمن الفكري	ك	251	70	59	2.51	0.750	4
		٪	66.1	18.4	15.5			
10	الافتقار للتوازن بين أنواع الأنشطة المقدمة للطالبات	ك	220	118	42	2.47	0.687	5
		٪	57.9	31.1	11.1			
2	عدم مشاركة الطالبات في إعداد خطة الأنشطة الطلابية	ك	229	82	69	2.42	0.780	6
		٪	60.3	21.6	18.2			
6	ضعف المصروفات المالية المخصصة للطالبات المشاركات في الأنشطة الطلابية	ك	199	127	54	2.38	0.722	7
		٪	52.4	33.4	14.2			
9	قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة الطلابية	ك	202	114	64	2.36	0.755	8
		٪	53.2	30.0	16.8			
5	ضعف الإعداد المهني للقائمين على الأنشطة الطلابية	ك	177	142	61	2.31	0.731	9
		٪	46.6	37.4	16.1			
4	عدم ربط الأنشطة الطلابية بالقضايا المجتمعية	ك	185	95	100	2.22	0.838	10
		٪	48.7	25.0	26.3			
	المتوسط العام					2.45	0.434	

الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في تدريب الطالبات على كيفية الحوار والمناقشة الهادفة وأسلوب العمل الجماعي وأسلوب حل المشكلات، وتفسر هذه النتيجة بأن تدريب الطالبات على كيفية الحوار والمناقشة الهادفة وأسلوب العمل الجماعي وأسلوب حل المشكلات يعزز من حصول الطالبات على المعلومات الصحيحة؛ ما يسهم في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية، وعليه نجد أن أبرز المؤشرات التي تسهم في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في تدريب الطالبات على كيفية الحوار والمناقشة الهادفة وأسلوب العمل الجماعي وأسلوب حل المشكلات، كما أنه يساعد أيضًا في حماية الطالبات من التطرف الفكري.

وتتفق هذه النتائج مع أدبيات الدراسة فيما يتعلق بأهداف وأهمية تدعيم الأمن الفكري للشباب، كما تتفق مع دراسة (الحوشان، 2015) حيث أكدت دور كل من المؤسسات التعليمية وبعض المؤسسات الاجتماعية وغيرها في تعزيز الأمن الفكري باستخدام عدة تكنيكات، من أبرزها الحوار والمناقشة الهادفة والاهتمام بموضوعات الأمن الفكري والقضايا المرتبطة به مع تنويع الأنشطة التي تحقق هذه الأهداف. وتتفق مع دراسة (القحطاني، 2010) التي بينت أن من أساليب مواجهة انتشار الفكر الضال إنشاء مراكز متخصصة بالحوار والتوسع في برامج الرفاهية الاجتماعية، وأيضًا أشارت دراسة (Conningm, 2010) ودراسة (johna,2008) إلى أن الانخراط في الأنشطة اللامنهجية يقلل من احتمال تعرض الطلاب للتأثيرات الاجتماعية والسلوكية. وقد أكدت دراسة (الحيدر، 2002) أن التيارات المعادية لثقافة الأمة وفكرها تعمل وفق إستراتيجيات وأهداف محددة وتحقق أهدافها عبر الوسائط والمؤثرات، كما أن المؤسسات التعليمية تؤدي دورًا كبيرًا في مراجعة وصياغة الفكر الأصيل للأمة وتنقيته من الشوائب والاتجاهات الدخيلة والمنحرفة.

5. 2. مناقشة نتائج الدراسة المستخلصة من دليل المقابلة للمشرفات على الأنشطة الطلابية

5. 2. 1. النتائج المرتبطة بالإجابة عن التساؤل الأول

ما دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية؟

أسفرت الإجابات المستخلصة من وجهة نظر المشرفات على الأنشطة الطلابية (عينة الدراسة) عن النتائج التالية:

يتحدد دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة في:

- زيادة المعارف والمعلومات حول الأمن الفكري.
- تحديد المهارات اللازمة للتعامل مع الانحرافات الفكرية.
- رفع مستوى الوعي بالأمن الفكري والعوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري.
- بناء قناعات واتجاهات إيجابية نحو الوطنية والوسطية الدينية.
- تعريف الطالبة بدورها في قضية الأمن الفكري.
- توعية الطالبة بالمسؤولية الاجتماعية وما يمكنها القيام به في إطار تحقيق المسؤولية الأمنية للمجتمع.
- تحصين الطالبة فكريًّا ضد أي غزو فكري ملوث يهدر أمنها وأمن المجتمع.
- إشراك الطالبة في الأنشطة والبرامج المختلفة وعلى جميع المستويات في توعية وتثقيف ذاتها وغيرها في جانب الأمن الفكري.
- اكتشاف المواهب والطالبات المبدعات وصقلهن بما يمكن الاستفادة منه في تدعيم برامج تتعلق بتعزيز الأمن الفكري.

وتتفق إجابات المشرفات على الأنشطة الطلابية مع نتائج الدراسة الميدانية المطبقة على الطالبات (عينة الدراسة)، كما تتفق أيضًا مع نتائج العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، كما يتضح اتفاقها أيضًا مع أدبيات الدراسة والكتابات حول الأمن الفكري وآليات تعزيزه.

5. 2. 2. النتائج المرتبطة بالإجابة عن التساؤل الثاني

ما المعوقات التي تحد من فاعلية الأنشطة الطلابية التي تدعم الأمن الفكري للطالبة الجامعية؟

أسفرت إجابات المشرفات على الأنشطة الطلابية (من عينة الدراسة) عن هذا التساؤل المتعلق بالمعوقات التي تحد من فاعلية الأنشطة الطلابية بما يأتي:

- عدم إشراك الطالبات في التخطيط للأنشطة أو التعرف على احتياجاتهن ورغباتهن من الأنشطة المنفذة.
- عدم وجود حوافز مشجعة لمنفذي الأنشطة والقائمين عليها.
- تقييد الأنشطة بأنواع محددة وعدم الخروج عليها مع تشديد الرقابة على نوعية الأنشطة المنفذة.
- ضعف نوعية البرامج المنفذة وعدم مناسبتها للفئة المستهدفة.
- ضعف الإعلان والنشر عن الأنشطة والبرامج المرتبطة بالأمن الفكري.
- عدم تحفيز الطالبات وترغيبهن وتشجيعهن للمشاركة في الأنشطة بالأساليب المناسبة.
- عدم إشراك الطالبات في الأنشطة والبرامج المتعلقة بالأمن الفكري.

جدول 8. المؤشرات التي تسهم في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية مرتبة تنازليًا حسب متوسطات الموافقة

Table 8 - *Indicators that contribute to strengthening intellectual security*

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق	أحيانًا	غير موافق			
3	تدريب الطالبات على كيفية الحوار والمناقشة الهادفة وأسلوب العمل الجماعي وأسلوب حل المشكلات	ك	335	18	27	2.81	0.544	1
		٪	88.2	4.7	7.1			
1	وضع خطة إستراتيجية متكاملة خاصة بالأنشطة التي تدعم الأمن الفكري	ك	332	24	24	2.81	0.530	2
		٪	87.4	6.3	6.3			
2	دراسة الاحتياجات الفعلية للطالبات من الأنشطة التي تدعم الأمن الفكري	ك	323	39	18	2.80	0.504	3
		٪	85.0	10.3	4.7			
12	ربط الأنشطة الطلابية بالأحداث والمناسبات المجتمعية التي يعيشها المجتمع	ك	315	39	26	2.76	0.566	4
		٪	82.9	10.3	6.8			
5	تنفيذ ورش عمل تسهم في تعزيز الأمن الفكري والانتماء الوطني	ك	308	50	22	2.75	0.550	5
		٪	81.1	13.2	5.8			
11	التعاون بين الطالبات الجامعيات من جهة والمؤسسات من جهة أخرى من خلال الزيارات الميدانية	ك	309	48	23	2.75	0.555	6
		٪	81.3	12.6	6.1			
15	اشتراك أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الأنشطة الطلابية	ك	300	62	18	2.74	0.536	7
		٪	78.9	16.3	4.7			
10	التقويم المستمر للأنشطة الطلابية واستحداث أساليب جديدة لتعزيز الأمن الفكري والوطني	ك	302	44	34	2.71	0.623	8
		٪	79.5	11.6	8.9			
7	تبصير الطالبات بسلبيات غياب الأمن الفكري	ك	295	55	30	2.70	0.608	9
		٪	77.6	14.5	7.9			
6	إقامة المسابقات والمحاضرات الدينية والثقافية والاجتماعية والرياضية التي تعزز الأمن الفكري	ك	291	54	35	2.67	0.636	10
		٪	76.6	14.2	9.2			
9	إعداد البرامج التوعوية الوقائية المشتركة بين الجامعة والمؤسسات الأمنية المختلفة في المجتمع	ك	287	59	34	2.67	0.634	11
		٪	75.5	15.5	8.9			
4	تشكيل مركز أو هيئة داخل الجامعة للقيام بتعزيز الأمن الفكري	ك	286	60	34	2.66	0.635	12
		٪	75.3	15.8	8.9			
14	تنويع الأنشطة الطلابية لجذب الطالبات	ك	292	38	50	2.64	0.704	13
		٪	76.8	10.0	13.2			

تابع جدول ٨

رقم العبارة	العبارة	التكرار / النسبة	درجة الموافقة: موافق	أحيانًا	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
13	إقامة مسابقة على مستوى الجامعة في البحث العلمي حول موضوعات الأمن الفكري	ك	279	62	39	2.63	0.663	14
		٪	73.4	16.3	10.3			
8	تضمين بعض قضايا وموضوعات الأمن الفكري في مختلف المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بطريقة علمية منهجية	ك	241	80	59	2.48	0.749	15
		٪	63.4	21.1	15.5			
	المتوسط العام					2.71	0.399	

- عدم توافر الإمكانات المحفزة للأنشطة الطلابية.

وبمقارنة إجابات المشرفات على الأنشطة الطلابية مع نتائج الدراسة المطبقة على الطالبات (عينة الدراسة) نجدها تتفق أيضًا مع نتائج العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة فيما يتعلق بهذه المعوقات وأنواعها وارتباطها بكل من القائمين على الأنشطة والطلاب والإمكانات والموارد المتاحة وخطط الأنشطة الطلابية، ويتطلب ذلك إعادة النظر في هذه الجوانب المذكورة لتعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية.

5. 2. 3. النتائج المرتبطة بالإجابة عن التساؤل الثالث

ما المؤشرات التخطيطية التي تسهم في تدعيم الأمن الفكري للطالبة؟

أسفرت إجابات المشرفات على الأنشطة الطلابية عن رأيهن ومقترحاتهن حول المؤشرات التخطيطية التي تسهم في تدعيم الأمن الفكري للطالبة وهي:

- التخطيط لإحداث نقلة في نوعية الأنشطة وما تتضمنها من أهداف تنموية لشخصية الطالبة والجامعة في الوقت نفسه.
- إشراك أعضاء هيئة التدريس من المتخصصات في تصميم أنشطة تتوافق مع احتياجات الطالبات، وأيضًا مع قضايا المجتمع من جانب آخر.
- التنسيق بين وحدة الأمن الفكري في الكليات التابعة لها.
- التواصل مع الكراسي البحثية ومراكز البحوث لمعرفة المعوقات التي تواجه تدعيم الأمن الفكري.
- تضمين المناهج الدراسية بعض الأنشطة التي تدعم الأمن الفكري للطالبة الجامعية.
- تصميم برامج تدريبية خاصة بالأمن الفكري على غرار تلك التي ينظمها الحوار الوطني وتوجه للطالبات.
- توجيه الطالبات وتوعيتهن بأساليب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بأسلوب إيجابي يدعم الأمن الفكري لهن.
- استثمار طاقات الطالبات المتميزات في الجامعة من خلال مشاركتهن في الأنشطة المختلفة.
- البحث عن الوسائل والإمكانات المناسبة لتحفيز الطالبات على المشاركة الفاعلة في أنشطة الأمن الفكري.
- دراسة اتجاهات وأفكار الطالبات حول رغباتهن واحتياجاتهن في آلية تنفيذ برامج الأمن الفكري.
- إجراء العديد من الاستطلاعات حول مستوى وعي الطالبات بالأمن الفكري والدور المتوقع منهن وآليات رفع مستوى الوعي لديهن بما يعزز الأمن الفكري.

وتتفق هذه المؤشرات المقترحة من الخبراء والمتخصصين مع الإجابات المستخلصة من الطالبات (عينة الدراسة) في الكثير من الجوانب؛ ما يؤكد أهمية الأخذ بها لتكون موضع التنفيذ في ضوء الخطة المقترحة بهذا الشأن.

6. توصيات الدراسة

في ضوء النتائج المستخلصة التي توصلت إليها الدراسة، فإنه يتم طرح مجموعة توصيات وآليات تفعيلها في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية وهي على النحو التالي:

- تصميم خطة إستراتيجية للأنشطة الطلابية في كل جامعة، وتقوم كل كلية بترجمة هذه الخطة إلى برامج وأنشطة متنوعة تتضمن في محتواها أنشطة تعزيز الأمن الفكري، وضرورة أن

تكون الأنشطة المتضمنة متوازنة بحيث لا يتم التركيز على نشاط دون الآخر (التوازن بين الأنشطة الاجتماعية والثقافية والدينية والرياضية وأنشطة تعزيز الأمن الفكري).

- الاهتمام بدراسة الاحتياجات الفعلية للطالبات الجامعيات داخل كل جامعة وكلية لتحديد أولويات الأنشطة التي ترغب فيها الطالبة وتصميم برامج وأنشطة تتوافق مع احتياجات الطالبات ومع رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.
- ربط الأنشطة الطلابية بالتغيرات المجتمعية والوطنية التي يعيشها المجتمع، وبما يحقق الولاء والانتماء للمجتمع وينمي وعي الطالبة فكريًّا بما يحقق لديها التوازن الفكري.
- التركيز على البحوث والدراسات العلمية التطبيقية حول تحقيق الأمن الفكري للطالبات الجامعيات؛ بحيث تتولى مراكز البحوث داخل الكليات وداخل الجامعة تشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس على القيام بهذه البحوث المتعلقة بجميع جوانب الأمن الفكري.
- تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئه التدريس داخل الكليات وورش عمل تركز على اكتساب الأعضاء المهارات التي تساعدهم في تعزيز الأمن الفكري للطالبة والآليات التي يمكن استخدامها في توعية الطالبات وربط المقررات الدراسية التي يتم تدريسها بهذا الجانب الفكري.
- الاستفادة من بعض المقررات الدراسية التي تدرس داخل كل كلية، وخاصة الاجتماعية والتربوية والنفسية في توعية الطالبات ومساعدتهن على تحقيق التوازن الفكري والوسطية والحوار والمناقشة وقبول الرأي الآخر.
- ضرورة عدم تعارض أوقات ممارسة الأنشطة الطلابية مع مواعيد المحاضرات حتى تتحقق الاستفادة المطلوبة من هذه الأنشطة، ويراعى ذلك في تنظيم الجداول الدراسية في كل كلية في بداية كل فصل دراسي (حيث يخصص في الجدول الدراسي وقت ثابت لممارسة الأنشطة الطلابية) ضمانًا لتحقيق الهدف منها.. وفي ضوء الخطة الإستراتيجية المرسومة.
- تفعيل وسائل الإعلان داخل الجامعة للتعريف بالأنشطة الطلابية المرتبطة بتدعيم الأمن الفكري وأهميتها في جذب الطالبات لممارستها والاستفادة منها.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الأحمري، فايز علي. (2008). مدى إسهام برامج النشاط الثقافي في تحقيق الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الأشقر، منصور. (2010). دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية.

أبو حميدي، علي بن عبده. (2010). أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحوشان، بركة بن زامل. (2015). أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية.

الحيدر حيدر. (2002) الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الشرطة، جمهورية مصر.

أبو خطوة، السيد، الباز، أحمد. (2014). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد الخامس عشر.

الخمشي، سارة صالح.، الشلهوب، هيفاء عبد الرحمن. (2013). تنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان لرفع مستوى المواطنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الدويري، فايز محمد. (2013). الأمن الوطني. عمان: دار وائل.

الربعي، محمد عبد العزيز. (2009). دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الجامعات السعودية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

السبيعي، خالد صالح. (2005). العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهه نظر الطلاب بجامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، العدد الرابع والتسعون.

السديس، عبد الرحمن. (2005). الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

سعد، سلطان حسن. (2009). دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الإدارية.

شماس، سالم. (2003). دراسات في علم النفس والصحة النفسية (رؤية معاصرة) دار الكتب الجامعية الحديثة.

الشمري، محمد مبارك. (2006). مدى تحقق الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية: دراسة ميدانية على مدارس البنين بمدينة حائل. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود. الرياض.

الصبيحي، محمد سليمان. (2001). النشاط الطلابي في الجامعات السعودية الواقع والمأمول. مؤتمر النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية، الرياض: جامعة الملك سعود.

الضحيان، سعود. (2002). معالجة البيانات باستخدام spss، الرياض: مطابع التقنية.

العاصم، محمد إبراهيم. (2004). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب، بحث مقدم في لقاء الإشراف التربوي التاسع، وزار التربية والتعليم.

العامر، عثمان. (2006). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، بحث مقدم لقادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم.

أبو عراد، صالح علي. (2010). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الغامدي، عبد الرحمن. (2010). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

القحطاني، عبد الله. (2010). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

كرشمي، موسى حسين. (2010). مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

الكواري، حنان عبد الله. (2012). الأمن الاجتماعي وتأثيره على التربية، الإسكندرية: دار الوفاء.

اللويحق، عبد الرحمن. (2005). الأمن الفكري، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

محمود، حمدي شاكر. (1998). النشاط الطلابي، حائل: دار الأندلس.

معجم اللغة العربية. (1985). المعجم الوسيط، ط2، الجزء الثاني، مصر: دار عمران.

موسى، هاني محمد. (2008). دراسة تقويمية للأنشطة الطلابية بكلية المعلمين في جامعة الملك سعود في ضوء آراء طلابها. مؤتمر مناهج التعليم والهوية الثقافية، جامعة عين شمس.

آل ناجي، محمد عبد الل.ه (2004). المسؤولية الأمنية للجامعات ومراكز البحث العلمي، الندوة العلمية الثالثة، الرياض: كلية الملك فهد، مركز البحوث والدراسات.

المراجع الأجنبية

Banton, M. (2013). Social anthropology of complex societies. Routledge.

Bennett, J. W. (2017). The ecological transition: cultural anthropology and human adaptation. Routledge.

Conning, A. M. (1973). Latin American fertility trends and influencing factors. In Proceedings of the International Population Conference (Vol. 2, pp. 148-125).

Côté, J. E. (1996). Sociological perspectives on identity formation: The culture–identity link and identity capital. Journal of adolescence, 428-417 ,(5)19.

Jackson, J. A. (1969). Migration, Edited by JA Jackson. Cambridge University Press.